جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد السابع والثلاثون
الجزء الثاني / تشرين الثاني / ٢٠١٩

الجملة الخبرية في أشعار الأحاجي النحوية (دراسة دلالية)

الباحث : علي صالح باقر **أ.م.د نهلة عبد الله خلف**
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

فيسلط هذا البحث الضوء على أشعار الأحاجي النحوية، التي يظن القارئ –ربما مجرد ظن– أنها عبارة عن كلمات مرصوفة، همُ ناظمها صنع الأحجية لا غير، لكننا عندما قرأناها عدة مرات تبين لنا خلاف ذلك في أغلبها، إذ إن معظمها يعود إلى شعراء قدماء، كانوا مثالا يحتذى به، ومصدرا من مصادر الاستشهاد، منهم الفرزدق، وجرير، وغيرهم، وبهذا حجة على اغتنائها بالدلالة الضمنية لجملها الخبرية، وسيبين هذا البحث الدلالات الخبرية التي خرجت إليها أشعار الأحاجي النحوية.

Abstract:

This research sheds light on the poetry of grammatical arguments, which the reader thinks - perhaps just a thought - that they are words paved, they are made by making the puzzle only, but when we read it several times we found otherwise in most of them, as most of them return to ancient poets, They were an example to be followed, and a source of martyrdom, including Farazdak, Jarir, and others, and this argument to take advantage of the implied significance of the news, and this research will show the semantic news that came out poems poems grammar

الجملة الخبرية:

يحمل الخبر في اللّغة معنًى مفاده الإعلام بالشّيء[١]. ولم يشر علماء اللّغة في المعاجم أن الخبر حقيقة؛ لذلك جاء في المقتضب أنّ "الخبر ما جاز على قائله التّصديق والتّكذيب"[٢]. وهذا ما ذهب إليه البلاغيّون، ومنهم الجرجانيّ الّذي يقول: إنّ "الخبر يحتمل الصّدق والكذب"[٣]. ولم يختلف عنه من جاء بعده من البلاغيّين من القدماء[٤] والمحدثين[٥].

أما الصّدق والكذب في الخبر فهو موجّه إلى:

أ- القول نفسه:

وهو توجيه الصّدق والكذب إلى القول لا إلى القائل؛ لذا قيل إنّ صدق الخبر وكذبه موجه إلى ذاته[٦]. ومن ذلك قول ملغز[٧].

أنتَ أعْلىَ الوَرىَ وأشرف قدرًا إنما الملكُ فوقَ رأسك تاجا

فالخبر موجّه في البيت أعلاه إلى القول، فإنْ طابق الواقع فهو صادق، أي: إنْ كان الممدوح "أعلى الورى وأشرف قدرًا" فالخبر صادق، وإن لم يكن كذلك فهو كاذب. ويمكن القول: إنّ صدق الخبر وكذبه في سياقات ما مرتبط بواقعيّة المتكلِّم وموضوعيّته، فنحن نرى أنّ الشّاعر أطلق خبرًا كاذبًا هاهنا؛ لأنّه تجرّد عن الموضوعيّة، فالسّياق المدحيّ يتطلّب الخبر الكاذب في أغلب الأحيان.

ومنه قول الآخر[٨]:

وبي زفراتٌ من هواك ولوعةٌ أحسُّ على الأحشاءَ منها توهجُ

فالقول محتمل الصّدق في الحال الّتي يطابق فيها الواقع، والكذب في الحال الّتي لم يطابقه. والسّياق غزليّ يمكن الحكم على صدقه أو كذبه بسهولة ويسر، وهو مشابه للسّياق المدحيّ، إذ إنّه ـ كما يبدو ـ محتملٌ الكذب لعدم مطابقته الواقع، فالقول مبالغ فيه بلا شكّ.

على أنّ الخبر في سياقات ما يكون موجّها إلى القول، صادقًا، لا يحتمل الكذب أبدًا، من ذلك قولنا: (العلم نافع). فالقول صادق ولا يحتمل الكذب؛ لأنّ العلم نافع ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا، فكأنّ القول حقيقة واقعيّة لا تتغيّر ومنه قول ملغز[٩]:

علا اللهُ رزقَ الإنسِ والجنَّ راتبٌ فما أحد كالله في الجودِ والسّخَا

يقول الفارقيّ: "أما علا ففعل ماضٍ و"الله" رفع به، ومخرجه مخرج الإخبار، وهو ثناء على الله سبحانه، كما تقول: تبارك الله، وجل الله"[١٠]. فالقول صادق لا يحتمل الكذب البتّة.

ب ـ إلى المتكلِم نفسه:

في هذه الحال يتوجّه صدق الخبر أو كذبه إلى اعتقاد المتكلِم فيكون "صدقه يطابقه حكمة لاعتقاد الخبر صوابًا كان أو خطأ، وكذبه عدم مطابقته حكمة له"(١١). ويتلخّص هذا الضرب بأن يقول المتكلِم ما يعتقد أنّه صادق، بيد أنّه لا يطابق الواقع سواء أعلم المتكلِم ذلك أم لم يعلمه، ومنه قول ملغز(١٢):

وَرَدنْا مَاءَ مكَّةَ فاْسَتقَينْا مِنَ البِئرِ الّتي حَفَر الأمِيرا

فإذا ما وجّه الخبر إلى المتكلِم في البيت أعلاه، يكون كلامه صادقًا في الحال الّتي يكون قد ورد فيها البئر مع من معه، وإلّا فيكون كاذبًا.

ومنه قول آخر(١٣):

تسألني عن زوجها أيُّ فتًى خبٌّ جَبانٌ وإذ جاعَ بكى

في إجابة المتكلِم للمرأة الّتي تريد معرفة أحوال زوجها في الحرب، ويكون الخبر صادقًا في الحال الّتي يوجّه فيها إلى المتكلِم إذا كان زوجها جبانًا وخبًّا وباكيًا إذا جاع، والخبر كاذب إذا خالف اعتقاد المتكلِم؛ لأنّه يكون افتراءً على زوجها.

أضرب الخبر:

والخبر على ثلاثة أضرب: الأول يكون فيه ابتدائيًّا، وهو الخبر الّذي يفيد فيه المتكلِم المخاطب، ويكون المخاطب خالي الذّهن، لذا لا يحتاج المتكلِم إلى أدوات توكيد، نحو : (زيدٌ قائمٌ)، والخبر الطّلبيّ الّذي يؤكّد بمؤكّد واحد نحو (إنّ زيدًا قائمٌ).

أمّا الخبر الإنكاريّ فهو الّذي يزيد فيه المتكلِم أدوات التّوكيد إذا كان المخبَر منكرًا لخبر المخبِر، فأنا أقول: (إنّ زيدًا لقائمٌ). لمن أنكر قيام زيد، وقد أُزيد شدّة التّوكيد فأقول: (والله إنّ زيدًا لقائمٌ)(١٤). وقد "روي عن ابن الأنباريّ أنه قال: ركب الكنديّ المتفلسف إلى أبي العبّاس وقال له: إنّي لأجد في كلام العرب حشوًا، فقال له أبو العبّاس: في أيّ موضع وجدت ذلك، فقال أجد العرب يقولون: عبد الله قائم، ثمّ يقولون: إنّ عبد الله قائم، ثمّ يقولون: إنّ عبدَالله لقائمٌ. فالألفاظ متكرّرة والمعنى واحد، فقال أبو العبّاس بل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ، فقولهم: عبد الله قائم إخبار عن قيامه، وقولهم: إن عبد الله قائم، جواب عن سؤال سائل، وقولهم: إنّ عبد الله لقائم، جواب عن إنكار منكر قيامه"(١٥).

دلالة الجملة الخبريّة في أشعار الأحاجي:

الأصل في الخبر "إفادة الحكم الّذي تضمّنته الجملة أو الجمل الخبريّة، ويسمّى هذا عند العلماء فائدة الخبر"(١٦). وقد يكون المراد منه "إعلام المخاطب بأنّ المتكلِّم عالم بالحكم الّذي تضمّنته الجملة الخبريّة، ولا بدّ عندئذ من أن يكون المخاطب عالمًا به. ويسمّى هذا عند العلماء لازم الفائدة"(١٧). وقد ورد هذا النّوع من الخبر في أشعار الأحاجي، ومنه قول ملغز(١٨):

وما زيدٍ وإنْ أبطا علينا له زادًا يمانعنا النّقاخُ

ستأتينـــا الجـــفانُ مكـــلّلاتٍ بها الودَك المذاب على المخاخُ

إنّه يريد: "وماء زيد النّقاخ، وما أبطا علينا يمانعنا له زادا"(١٩). وهذا الخبر لازم الفائدة؛ لأن الشّاعر يريد إخبار المتلقّي أنّه ومن معه ليسوا بحاجة إلى ما يَهَبُ زيدٌ، فكأنّه يرى أنّ المتلقّي جاهل بالخبر ولا بدّ من أن يعلم به.

ومنه قول آخر(٢٠):

ما أكلنا شيئًا من الخبز إلّا أنّه كان ذا خميرٍ فطيرُ

يريد الشّاعر إخبارهم بأنّ ما أكلوه من الخبز كان ذا خمير، ثمّ يأمرهم بقوله: (فطيروا): أي سيروا بعد الأكل؛ لأنّ الفاسد لو أنّه أراد (فطيرًا)(٢١)؛ لذا أراد بالخبر هاهنا لازم الفائدة. وهذا اللّغز يميل إلى الدّعابة أكثر من كونه بيتا جديّا، فهو إلى الهزل أقرب، وما يدل على ذلك أنّ البيت لم يعلم قائله، وما دام كذلك، فإنّ نظمه يكون اعتباطيّا في الحال الّتي يحوي معنى هزليّا، فهو إلى اللّغز أقرب.

ومنه قول الآخر(٢٢):

إنَّ مستهتَرٌ بحبّك قلبي فاهجريني فما بقي لك حظُّ

يريد بـ(إنَّ) (وما أنا)، وقد جاءت الجملة الخبر لإعلام المخاطبة بأمر تجهله؛ لذا كان الخبر لازم الفائدة، فهو يقول لها إنّ قلبه ليس مستهترا بحبها، أي إنّه لم يصل الصّبابة الّتي فيها يكون القلب خارجا عن نطاق التّوجيه إلى طريق واحد وهو الحبيب.

وقد يأتي الخبر لدلالة الفخر، ومنه قول عمرو بن كلثوم(٢٣):

إذا بَلغَ الفطامَ لنا صبيٌّ تَخرُّ له الجَبَابرُ ساجدِينا

يتفاخر الشّاعر بقوّة قومه، إذ إنّ صبيّهم في حال فطامه تخرّ له الجبابرُ ساجدينَ، فما بالك بكبيرهم ؟! والبيت بجملته إخبار عن هؤلاء القوم الّذين صوّرهم الشّاعر بصورة تشدّ انتباه المتلقّي.

وأنت تقرأ البيت ترّن بأذنيك أصوات القوّة الّتي والتّناسب الصّوتي بين حرفي الجيم في قوله: (الجبابر ساجدينا) والمدّ في قافية البيت، وكأنّ الشّاعر يصوّر لك الحادثة وهي تحصل أمامك، وتلك براعة في التّمثيل الّذي يولّد لدى القارئ شدّة انتباه تجاه البيت بكلّ ما يحويه من مقوّمات لغويّة.

ومنه قول ملغز[٢٤]:

نحنُ مِنَّا الملوكَ في سالفِ الدّهـ ر قديمًا ونحنُ مِنَّا الوليدا

قوله: (منا) في صدر البيت وعجزه فعلان وليسا اسمين، ومعناهما (كذّبنا)، وقد خرجت دلالة الجملتين الخبريّتين إلى الفخر بقومه، والشّاعر في هذا المقام قدّم المبتدأ الّذي هو (نحن) في صدر البيت وعجزه، وهذه دلالة على تأكيد الفخر بقومه، ولعلّ تخصيصه تكذيبَ الملوك في صدر البيت اعتمادا على قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً**﴾ **[النّمل: ٣٤]** والمتلقّي يلحظ اعتماد الشّاعر على المرجعيّة الدّينيّة أثناء قراءة البيت، واعتماد الشّاعر على المرجعيّة الدّينيّة يقوّي الغرض الّذي ينشد إليه.

ومنه قول آخر[٢٥]:

وإنَّا أناسًا لا يلذُّ لنا الكرى إذا ما خلا منا إليك مناخا

إذ أراد الفخر في هذا البيت؛ لأنّه نصب (أناسًا) على التّخصيص.

ومنه أنّ الفخر فخر بالنّفس، ومنه قول الشّاعر[٢٦]:

أنا القائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

الخبر في قوله: (أنا القائد) تضمّن دلالة الفخر بالنّفس؛ لأنّه قدّم المبتدأ على خبره لهذا السّبب.

ومنه قول ملغز[٢٧]:

ولست بطاوٍ خَشْبَيةَ الفقرِ ساغبًا أضنُّ بما تحويه منه الأصابعا

فهو يفخر بنفسه بأنّه لا يبخل بشيء، والأصابع منصوب باسم الفاعل(طاو)، ولست بطاوٍ الأصابع كناية عن الكرم، فهو فخر بالنّفس؛ لأنّ الكرم في هذا المقام، والتباهي به، هو نفسه فخر بالنّفس، ومن حقّ الإنسان أن يفخر بمثل هذه الشّمائل؛ لأنّ الله جلّ ثناؤه يقول: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾ **[الحشر: ٩]**. فالإنسان الّذي لا يطوي يديه خشية الفقر سيجازى خيرا في الدّنيا والآخرة. ويؤكّد الشّاعر إخباره بالباء الزائدة في خبر ليس في قوله: (بطاوٍ).

ومنه قول آخر: [٢٨]

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني ولم أطلب قليلٌ من المال

قوله: (كفاني ولم ...) جملة خبريّة تحمل دلالة الفخر بالنّفس، فكأنه قال: "كفاني قليل من المال ولم أطلب ما فوقه من المملكة ونحوها"[٢٩]. وهذا فخر بالنّفس؛ لأنّ القناعة –كما قيل– كنز لا يفنى، إذ يظهر الشّاعر هنا قناعته بما بين يديه من المال الّذي يراه كافيا لحاجته.

وقد يراد من الخبر المدح أو الثّناء. ومن المدح قول ملغز[٣٠]:

لولا الكريمُ أبو مخلّد أخو ثقة لم يغثني مغيثا

ولا كنت إلا لقى لا أحسّ وهل في البرية إلا خبيثا

إذ إنّه أراد المدح بهذا البيت، بدلالة قوله: (الكريم)، فالمدح هو الجزاء المرجوّ بعد فعل الإغاثة؛ لأنّه لم يغثه أحد سوى أبي مخلد. وهناك ألفاظ ترفع من قيمة المدح في سياق البيت، فقوله: (ولا كنت إلا لقى) اعتراف بفضل أبي مخلد الّذي أغاثه ورفع عنه هذه المشاقّ. ولا شكّ في أنّ اجتماع الدّلالات في سياق البيت الشّعريّ ترفع من القيمة الدّلاليّة لمجموع الدّلالات الّتي يحويها البيت؛ لذلك لا يمكن إهمال الدّلالات الأخرى والتّركيز على الدّلالة المراد بيانها؛ لأنّ عناصر البيت بعضها مكمّل للآخر.

ومنه قول الآخر[٣١]:

إن قوماً منهُم عميرٌ وأشباه هُ عُمـــــــــــيرٍ ومنهُمُ السّفاحُ

لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النّجدة :السّلاحُ السّلاحُ

قوله: (إن قومًا... لجديرون) تضمّن المدح بدلالة اللّام الّتي للتّوكيد في قوله: (لجديرون). ويأتي أثر المعاني النّحويّة في تكوين عمليّة تأثيريّة في متلقّي البيت الشّعريّ، فالابتداء بالإخبار التّوكيدي بـ(إنّ) واللّام المزحلقة في خبرها يكوّن قناعة في رُوع المتلقّي، ويجعله أكثر تلاحما مع عناصر البيت الشّعريّ الدّلاليّة، وتكرار السّلاح في عجز البيت يعطي انطباعا لدى المتلقّي في شجاعة هذا الممدوح.

ومنه قول آخر[٣٢]:

الحافظو عورةَ العشيرةِ لا يأتيهمُ من ورائِنا نَطَفُ

قوله: (الحافظو عورة) جاء لغرض المدح، وهي جملة خبريّة، فقوله: (الحافظو) خبر لمبتدأ محذوف. واجتماع المبتدأ والخبر في جملة تعطي إخبارا خارجا لغرض المدح والثّناء. ولا شكّ في أنّ

إيراد قوله: (لا يأتيهم) الإخبار الثّاني بعد الإخبار الأوّل، وقد دلّ على المدّ أيضا، واجتماع غرضين يؤدي إلى تقوية المجاز الإخباريّ في النّص الشّعريّ.

ومن الثّناء أن تقول: "اللّهمّ أنت خالق السّماوات والأرض العليم القدير الحكيم الرحيم الغفّار، ناصيتي بيدك، أنت قيّوم السّماوات والأرض الّذي لا تأخذه سنة ولا نوم"(٣٣). فالأخبار في النّص خرجت لدلالة الثّناء، ومنه قول ملغز(٣٤):

فالله أحمدَ لولاه لما سترت جلدي عن النّاس أبرادًا وأثوابًا

قوله: (الله أحمد، ولما سترت) أخبار تضمّنت الثّناء. والإخبار في النّص في قوله: (أحمَدُ) الّذي دلّ على استمرار الحمد في كلّ زمان، والصّدق في دلالة الإخبار أعطت البيت قوّة دلاليّة تأثيريّة في المتلقّي، وبالتالي، شدّ انتباه القارئ، ومن ثمّ ترداد البيت في ذهنه.

ومنه قول آخر(٣٥):

علا اللهُ رزقَ الإنس والجنِّ راتبٌ فما أحد كالله في الجودِ والسّخا

قوله: (وما أحد كالله) جملة خبريّة تضمّنت الثّناء. كما أنّ قوله: (علا الله) تضمّن الثّناء. والشّاعر في هذا البيت يُشعِر المتلقّي بنشوة الإيمان الّتي تجلى فيها البيت الشّعريّ، وبالأخصّ قوله: (فما أحد كالله في الجود والسّخا) وهذا الثّناء له حلاوة في الروح، وانبلاج للمسرة عند النّطق به، ومضمون البيت الشّعري يعطي الدّلالة قوّتَها التّأثيريّة في المتلقّي، إذ إنّه لو تغيّر المعنى لانحطّت الدّلالة انحطاطا ملحوظا.

وقد يأتي الخبر لدلالة التّحسّر والتّأسّف ومنه قول الشّاعر(٣٦):

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجربِ

الإخبار في قول الشّاعر يعبّر عن حال المتلقّي الّذي يصوّر تأسّفه كأنّه ظاهر بيّن لنا، إذ إنّ مخيّلة المتلقّي تنقله إلى ما يشعر به الشّاعر من تأسّف وحسرة، حتّى إنّه شبّه نفسه كجلد الأجرب، ويكفيك تحسّره بتشبيهه هذا الّذي أتى به معبّرا عن حاله.

ومن دلالة التّحسر قول ملغز: (٣٧).

وقد رحلوا واستحلّوا لنا بعادًا بلا سَبَبٍ و اطّراحُ

قوله: (قد رحلوا، واستحلّوا). جمل تحمل دلالة التّحسّر والتّأسّف على رحيلهم؛ بدلالة قوله: (بلا سبب واطّراح). ويزيد الدّلالة قوة التّوكيد بـ(قد)، إذ نلحظ أنّ إيراد حرف التّحقيق هذا كان له أثر في بيان تحسّر الشّاعر، ذلك التّحسّر الّذي أكّده مكرها، ليس لشيء إلّا ليبيّن للقارئ الّذي يريد

مشاركته في تحسّره على ذهاب من أحبّهم، وتعلّق به تعلُّق شعراء الجاهليّة بأطلالهم الّتي ظلّت تواسيهم في حسرتهم وتلهّفهم على ذهاب أحبّتهم. هكذا، تكون العناصر المعنويّة دليلا لرغبة الشّاعر في مشاركة متلقّيه.

ومنه قول الآخر[٣٨]:

أركبوني وكنتُ أحفَظُ نفسي أن أراها على حمارٍ شَموسا

والحمار الشّموس الّذي ينفر حين الدّنوّ إليه[٣٩]، وتقدير الكلام: "أركبوني شموسًا وكنت أحفظ نفسي أن أراها على حمار"[٤٠]. فالبيت يحمل دلالة التّحسّر والتّأسّف على ما آلَ إليه الأمر بركوب ذلك الحمار الشّموس.

ومنه قول آخر[٤١]:

تذكّرت أرضًا بها أهلُها أخوالُها فيها وأعمامُها

قوله: (تذكّرت) جملة خبريّة تحمل دلالة التّحسر والتأسف، فالذّكر على أمر ماضٍ وديار خلت من أهلها، ولا شكّ في أنّ التّنكير في قوله: (أرضا) أضفى على البيت إبهاما يجرّ المتلقّي إلى أن يُنعم النّظر في دلالة التّنكير، وهي خارجة إلى القيمة المعنويّة الّتي تحتلّها هذه الأرض في نفس المتلقّي، وهي قيمة دلالة التّحسّر الّتي كانت دلالةً ذات تأثير في نفس المتلقّي، ولا شكّ في أنّ المتلقّي الّذي ينعم النّظر في قراءة البيت، ويعيش الحال الّتي يشعر بها الشّاعر، ستتبيّن له معانٍ تؤثّر فيه أيّما تأثيرٍ.

وقد يرد الخبر دالًا على الاسترحام والاستعطاف ومنه قول الشّاعر[٤٢]:

رَبِّ إني لاَ أستطيعُ اصْطبَارًا فَاعفُ عَنِّي يَامَنْ يُقبلُ العِثَارَا

إنّ دلالة الاسترحام والاستعطاف في البيت الشّعريّ تجرّ المتلقّي إلى التّأويل والبحث عمّا جعل الشّاعر ينظم هذا البيت الشّعريّ الّذي في قوله: (لا أستطيع اصطبارا) دلالة على الاسترحام والاستعطاف. وهذه القصديّة ناتجة عن حدث أثّر في الشّاعر، حتّى إنّه لم يستطع الصّبر، فخاطب العالم بشؤون العباد، وحده لا شريك له، فليس من أحد يعلم ما تكنّ النّفس غيرُه.

ومن دلالة الاسترحام والاستعطاف قول ملغز[٤٣]:

إلى الله ربّي قد رجعتُ تَنَصُّلًا ليغْفُرَ ما قَدّمْتُ ربّ المعارجُ

قوله: (قد رجعت تنصلًا) دالًّا على الاسترحام والاستعطاف، فالعبد مرجعه إلى الله وحده، وصدق الخبر في هذا النّص ظاهر؛ لأنّ من رجع إليه الشّاعرُ، هو الله. ويؤكّد الشّاعر بـ(قد) الإخبار الّذي لجأ إليه.

ومن دلالة الخبر على إظهار الضّعف قول أبي نواس(٤٤):

دبّ فيّ الفناء سفلًا وعلوا وأراني أموت عضوا فعضوا

يريد الشّاعر هنا مشاركة المتلقّي له في هذا البيت الشّعريّ، إذ إنّه يُظهر الضّعف في محاولة لجلب تعاطف المتلقّي، ومشاركة الحدث المحزن الّذي يمرّ به، فالشّعور بالضّعف من أشدّ ما يقاسيه الإنسان، كما أنّ الإنسان في هكذا مواقف يكون بحاثا عمّن يشكوه ضعفه، فما بالك بالشّاعر الّذي يقطر إحساسا ؟!

ومن دلالة الضّعف قول ملغز(٤٥):

يشكو الخِشاش ومُجْرى النِّسِعتين كما أنَّ المريضُ إلى عَّواده الوَصِبُ

قوله: (يشكو الخشاش) جملة خبريّة تضمّنت إظهار دلالة الضّعف، والخشاش ما يدخل في أنف البعير من الخشب، فالشّاعر يظهر الضعف من خلال فعل (الشّكوى).

ومنه قول الآخر(٤٦):

وبي زفرات من هواك ولوعة أحسُّ على الأحشاءَ منها توهجُ

فالشّاعر يظهر ضعفه جرّاء حبّها وهواها اللّذين أتعبانه، وشكواه في إظهار ضعفه تبيّن لنا ذلك الحجم من العشق الّذي يكنّه لحبيبته، لدرجة أنّ أحشاءه علاها التّوهّج، والزّفرة دفعة من النّفَس تخرج من حزن أو نحوه، وحزن الشّاعر وضعفه بيّن في قصديّته.

ومنه قول الآخر(٤٧):

أمسى بأسماءُ هذا القلب مجهودا متى أقول صحا يعتاده عيدا

قوله: (مجهودًا) يظهر دلالة الضّعف الّتي أراد أن يبيّنها الشّاعر، (عيدا) أراد بها الاعتياد، أي أنّه متى ما أراد أن يبيّن أنّه صحا، فإن النَّصَب يعود إلى قلبه، وهذه محاولة لجلب انتباه محبوبته بإظهار الضّعف الّذي يظنّ أنّه سيكون مجديا في إقناعها. وهذا –لعمري– من الغزل الّذي تكون فرصة قبوله أقوى من غيره.

وقد يدل الخبر على التّوبيخ ومنه قول الشّاعر: (٤٨).

فشرُّ العالمين قوم ذوو خمول إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا

هي ضربة في صميم من يتفاخر بالعظام الرّميم، والشّاعر هنا يوجّه ضربة إلى من يتفاخر بأجداده الذين ذهبوا، ولم يرث منهم سوى الكلام الخالي من الأفعال، وهذا البيت له وقع في المتلقّيان: الأول: الّذي لا يشبّه أولئك الّذين يتفاخرون بأجدادهم ولم يرثوا منهم شيئا، والثّاني: الّذي يكون على عكس الأول. وهذا –لعمري– مضرب أمثال، وهو حكمة واعظة لقارئه.

ومن خروج الخبر إلى دلالة التّوبيخ في الأحاجي قول ملغز [٤٩]:

فتًى في سبيل الله يصفرّ وجهه ووجهك ممّا في القوارير أصفرا

يقابل الشّاعر بين الرجل الّذي يصفرّ وجهه في سبيل الله، وبين الرجل الّذي يصفر وجهه مما في القوارير من الخمور، وهو موبّخ في هذا البيت من يصفرّ وجهه ممّا في القوارير، وهذه المقارنة لها أثرها في ترسيخ القصديّة الّتي يريد الشّاعر إيصالها؛ فهي مقابلة بين أمرين متناقضين، وهذان الأمران رادعان لجُبْن المتلقّي، وربّما واعظان له.

ومنه قول آخر [٥٠]:

قد أقسمت حلفة أن ليس تهجرني يومًا وأيمانها أيمان كذَّابُ

ولا أصدّقها في كلّ ما ذكرت إني ولو صدّقت في القول مرتابُ

يوبّخ الشّاعر محبوبته الّتي أقسمت وكان قسمها كاذبًا، وما يدلّ على إرادة التّوبيخ قوله: "ولا أصدّقها في كل ما ذكرت". وهذا إخبار أراد به إعلام متلقّيه بأنّه ليس ذلك الرّجل الّذي يتبع قلبه وينسى عقله، وهذا قصديّة أراد بها ترسيخ المعنى التّوبيخي الّذي أراده.

ومنه قول آخر [٥١]:

نصبتَ لي الفخاخَ تريدُ صيدي وقد أفْلَتُّ مِن قَبْلِ الفخاخُ

يوبخ الشّاعر من أراد الإطاحة به؛ بدلالة قوله: (وقد أفلت)، إذ إنّ السّياق متضمّن التّوبيخ. وقوله: (قد أفلت) فيه معنى أراد إيصاله إلى المتلقّي، وهذا المعنى يكمن في بيان فطنته، بالتّالي، زيادة في قوة التّوبيخ الّتي أرادها الشّاعر.

وقد جاء في كتب البلاغة أن أغراض الخبر غير ما ذُكِر آنفًا، إذ إنّه يخرج لأغراض أخرى يكشف عنها السّياق[٥٢]؛ لذا بعد استقصاء أشعار الأحاجي تبيّنت لنا الدّلالات الآتية، ومنها إظهار الحزن كما في قول ملغز [٥٣]:

نُبّئْتُ أن النّار بعدك أُوقدت واستبَّ بعدكَ يا كليب المجلسُ

يصوّر لنا الشّاعر الحادث بوساطة شهود عيان آخرين، فهو ناقل لأقوال الشّهود الذين أشاعوا الخبر الّذي مفاده أنّ المجلس بعد كليب صار في ضجيج، وليس له من يسكت الألسن الّتي تصرّح بلا إذْن، وهذا الإخبار بالفعل المبنيّ للمجهول يعطي كثرة في دلالة الشّهود، إذ إنّ هناك أكثر من شاهد شهد بوقوع هذه الحادثة، وهذان الأمران –الشّهود، والماضي المبنيّ للمفعول– شكلا صورة حيّة للحدث، وعبرا عن حال الشّاعر وحزنه وجزعه لفقد كليب، وأسفه على ما حلّ به المجلس بعد رحيله.

ومنه قول الآخر (٥٤):

نعى النّعاةُ أميرَ المؤمنين لنا يا خيرَ من حجَّ بيت الله واعتمرا

فالشّاعر في هذا البيت يريد دلالة الحزن، إذ إنّ قوله: (نعى) دالّ على إظهار الحزن. وهذا البيت لجرير يرثي فيه عمر بن عبد العزيز، ودلالة الحزن تظهر بصورةٍ أكثرَ؛ لأنّ الشّاعر يصف ما قام به النّعاة، وهي يزيد دلالة الحزن، ويؤثّر في المتلقّي الّذي يقرأ البيت.

ومنه قول الآخر (٥٥):

خَمّرَ الشّيبُ لحيتي تخميرا وحداني إلى القبورِ البعيرا
ليت شعري إذا القيامةُ قامتْ ودُعِي بالحساب أيْنَ المصيرا

إنّ لتشبيه اللّحية بالتخمير دلالةً فيه على النّصَب الّذي يقاسيه هذا الشّاعر، واللّجوء إلى هذا التّشبيه ليقوّي من الإخبار، فالتخمير ترك الشّيء، وكأن التّخمير بياض وإجهاد للشّيء كي يصل إلى آخره.

وقد يرد الخبر دالًا على التّلذّذ كما في قول ملغز (٥٦):

كأنَّ سُلافةُ من بيتِ رأسٍ يكونُ مزاجها عسلٌ وماءُ

فالشّاعر يتلذذ بذكر الخمرة، ويصف طعمها الّذي يأخذ العقل، وما يجذب انتباه المتلقّي استعماله ألفاظا هي: (مزاجها، وعسل، وماء)، وهي كفيلة بشدّ انتباه المتلقّي.

وقد يخرج الخبر إلى دلالة التّعجّب، ومنه قول ملغز (٥٧):

عجبتُ والدّهر كثير عجبُهْ
من عنزٍ سبّني لم أضربُهْ

قوله: (عجبت) جملة خبريّة ظاهرها إخبار ودلالتها بدلالة معنى الفعل (عجب).

ومنه قول الآخر (٥٨):

جفا وصلي الحبيبُ على اطّرادٍ وكان جفاؤه وصلي شذوذُ

يتعجّب الشّاعر من جفاء الحبيب له من دون سبب يدفعه إلى الجفاء؛ لذا كان جفاؤها له شاذّاً؛ لأنّه افتقد العلّة الدّافعة إليه.

ومنه قول الآخر (٥٩):

إني رأيتُ عَجَبًا مُذْ أمْسا عجائزًا مثلَ السّعالي خَمْسَا

ينهسنَ ما يلقى لهنَّ نهسا لا تركَ اللهُ لهَّن ضِرَسا

يتعجّب الشّاعر بقوله: (إنّي رأيت عجبًا)، والخبر هاهنا طلبيّ خارج إلى التّعجّب؛ لأنّه أكّده بمؤكّد واحد.

وقد يرد الخبر حاملًا دلالة التّحقير، وللسّياق فاعلّيته في بيان هذا الغرض. ومنه قول ملغز (٦٠):

فلو وَلدَتْ قُفَيْرةُ جِروْ كَلْبٍ لسُبّ بذلكَ الكلبِ الكلابا

البيت لجرير يهجو الفرزدق، و(قفيرة) أُمّ الفرزدق، ومعنى البيت: أنّه إذا ولدت أمّ الفرزدق كلبًا لكان سببًا في شتم الكلاب الأخرى؛ لأنّ أمّ الفرزدق ولدته، وفي هذا المعنى من التّحقير ما هو ظاهر.

ومنه قول الآخر (٦١):

أتانا عبيدِ الله في أرضِ قومِنا ولم يأتنا ذاك الكذوبُ الموبّخا

يريد الشّاعر: أنّ حِمارَي عبيد الله قد جاءا، ولم يأتِ ذلك الكذوب، وهي مقارنة بينه وبين الحمارين، وفي هذه المقارنة تحقير واضح.

ومنه قول الآخر: (٦٢).

وأنتم معشـــرٍ لئامٌ نلقى لديكم أذى وبؤسِ

فقد ألصق بهم خصلتين مذمومتين، ألا وهما: الشّر، واللّؤم؛ ليدلّ الخبر على التّحقير حتّى يحط من شأنهم.

وقد يخرج الخبر إلى الاستهزاء، وهو محاولة استفزازية من المتكلِّم إلى المخاطب، ومنه قول ملغز (٦٣):

كم عَمةٍ لك ـ يا جريرُ ـ وخالةٍ فَدْعاءَ قد حلبتْ عليَّ عِشاري

إذ إنّ الخبر خارج إلى دلالة الاستهزاء بأهل جرير، فالشّاعر يستفزّ المخاطب باستهزائه بخالات جرير وعماته، فيجعلهنّ راعيات لماشيته.

ومنه قول الآخر[٦٤]:

تسألني عن زوجها أيُّ فتًى خبٌّ جَبانٌ وإذ جاعَ بكى

قوله: (خبّ، وجبانّ، وإذا جاع بكى) جملة خبرية خرجت للاستهزاء بزوجها.

وقد يأتي الخبر لإظهار الاعتراف، ومنه قول ملغز: [٦٥].

إلى الله ربّي قد رجعتُ تَنَصُّلًا ليغْفِرَ ما قَدّمْتُ ربِّ المعارجُ

إذ يضمر الشّاعر وراء هذا الخبر دلالة الاعتراف، أي إنّي أعترف بالذّنب، فرجعت إلى الله ليغفر لي.

ومنه قول الآخر[٦٦]:

ومِنْ قبلَ آمنا وقَدْ كانَ قومُنا يصلّونَ للأوثان قبلُ محمّدا

يظهر الشّاعر اعترافه من خلال الجملة الخبريّة (وقد كان قومنا)، أي أعترف بأنّنا كنّا على ضلالة قبل محمد (ﷺ).

وقد يأتي الخبر للاستبعاد، وقد لوحظ مرّة واحدة في الأحاجي في قول ملغز[٦٧]:

هيهات أسمع من فرعونَ دعوته ولست أفْكُرُ فيما قال هامانا

إن دلالة اسم فعل المضيّ دلّت على أنّ الإخبار جاء للاستبعاد، وأمّا (هامان) فإنّه مكوّن من (ها، ومان) ومان: فعل ماضٍ بمعنى كذب، والشّاعر يقطع بقصديّته الّتي أراد بها الاستبعاد.

كما ورد دالًّا على الإصرار في قول ملغز[٦٨]:

إنَّ عليَّ اللهَ أن تُبايعا تؤخَذَ كرها أو تجيءَ طائعا

يصرّ الشّاعر على مبايعة المخاطب المراد بهذا البيت، وهذا الإصرار جاء في معنى البيت الشّعريّ، فالإخبار دالّ على الإصرار، أي أنّك ستبايع طوعا أو كرها.

وقد دل على النّصح في قول ملغز[٦٩]:

ليسَ يبقى عليكَ لو كنت تدري غَيْرَ فعل الجميلِ والحسناتِ

يريد الشّاعر بهذا البيت معنى النّصح، إذ إنّه يخاطب المتلقّي وينصحه بالابتعاد عن الأفعال الّتي المشبوهة الّتي تحطّ من منزلته في قابل الأيّام، وهذا الاستثناء بغير الّذي يستثني فعل الجميل والحسنات، وهنّ الباقيات للإنسان، وهذا الغرض الّذي لجأ إليه كان لداعٍ وهو إرشاده فيما

يروم إليه في حياته. والشّعر وسيلة فاعلة لحثّ المخاطب والمتلقّي القارئ على فعل الخير، وهو بذا يعد استراتيجيّة توجيهيّة تغني عن الكلام الكثير والإطناب المملّ.

كما دلّ على التّوكل في قول آخر (٧٠):

ليَ اللهُ أرجوه لرزقي وادعًا إذا أعْرَضَتْ عني وجوهُ المعايشا

الإخبار في قوله: (لي الله) وهو جملة اسميّة دلّت على التّوكّل بدلالة التّقديم في قوله: (لي) وهو جارّ ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم، ويبيّن البيت استمراريّة فعل التّوكّل في مطلق الأحايين، بدلالة (إذا) الّتي تدلّ على الاستقبال.

ودلّ على إظهار الفرح في قول ملغز (٧١):

إن نزارًا أصبحتْ نزارا دعوةَ أبرارٍ دعوا أبرارا

أي: "إن نزارًا أصبحت حقًّا" فهو فرح لأنّهم أصبحوا يدًا واحدة، ولا شكّ في أنّ تتابع صوت الراء في البيت قد أعطى للفرح دلالة أقوى، وجعل المتلقّي أكثر حضورا وتأثّرا بالبيت الشّعريّ.

وقد ورد دالًّا على التّضحية في قول ملغز (٧٢):

نفسي فداءٌ لك يا فضالهْ أجرّه الرمحَ ولا تهالَهْ

لا بد من إظهار التّضحية في سياق يكون فيه حضور لفعل الحثّ، فالشّاعر أظهر التّضحية في صدر البيت تمهيدا لحثّ المخاطب –وهو (فضالة)– في عجزه، أي حثّه على أن يجرّ الرمح.

كما وردت في الأحاجي أبيات تحتمل أكثر من معنى، وربّما يكون لضعف القرائن السّياقيّة أثر في تعدّد دلالاتها، ومنها قول ملغز (٧٣):

رَأيتُ عبْدَ اللهَ يضِربُ خالدٌ وَأبا عُميرةَ في المدِينةَ يُضرَبُ

يحتمل هذا البيت أربع دلالات، فقد يكون دالًّا على التّعجّب إذا كان الشّاعر متعجّبًا من ضرب خالدٍ عبدَالله. وقد يكون دالًّا على إظهار الشّماتة في الحال الّتي يكون فيها عبدالله غير محبَّذ لديه. كما قد يكون دالًّا على الاستعطاف، أي إظهار العطف وعدم الرضا ممّا فعل خالدٌ بعبد الله . وأخيرًا، قد يكون هذا الخبر لازم الفائدة في حال الّتي يجهل فيها المتلقّي قول الشّاعر، ويكون غرض الشّاعر الإخبار عن الحادثة لا غير.

ومن تعدد الدّلالة قول آخر : (٧٤).

يقولون لي : ماذا ولدت أفتيةٌ ؟ فقلت مجيبا: ما ولدت بناتُ

يحتمل هذا البيت أكثر من دلالة بحسب السّياقات الّتي يصلح لها، فهو قد يتضمّن التّحسّر؛ لأنّه قد ولد أنثى، على اعتبار أنّ العرب تفضّل الذّكر على الأنثى. وقد يكون دالًّا على إظهار الرضا في الحال الّتي يجهل فيها أفضليّة الذّكر على الأنثى. كما أنّه قد يتضمّن التّعجّب في الحال الّتي يكون فيها غير راضٍ عن سؤالهم؛ لأنّه لا يعنيهم.

ومنه قول الآخر: (٧٥).

إنَّما أُمَّ خالدٌ يومَ جاءت بغلةَ الزينبيَّ مِنْ قصرُ زيدا

يحتمل هذا البيت أكثر من دلالة بحسب السّياق الّذي يرتضيه، فهو ما بين التّعجب من شجّ رأس زيد، أو الشّماتة فيه في الحال الّتي يكون كارهًا له، وإظهار العطف في الحال الّتي تقتضي ذلك. كما أنّه قد يكون لازم الفائدة في الحال الّتي يكون المتلقّي جاهلًا هذا الخبر والمتكلِّم مريدًا الإخبار لا غير.

ومنه قول آخر: (٧٦).

الحرَبْ أوَّلُ ما تكون فتيّةً تبدو بزينتها لكلِّ جهول

يحتمل سياق البيت أكثر من دلالة، فهو إمّا أن يكون نصحًا في الحال الّتي يريد بها الشّاعر الابتعاد عن الحرب، وقد يكون تعجّبًا ممّا تفعله الحرب، وقد يكون لازم الفائدة إذا كان المخاطب جاهلًا بالخبر.

ومنه قول آخر: (٧٧).

ما بالمدينةِ دارٌ غيرُ واحدةٍ دارُ الخليفة إلا دارُ مروانا

يحتمل البيت أكثر من دلالة واحدة، فقوله: (ما بالمدينة دار). قد يتضمّن سياق الاستبعاد إذا كان الشّاعر قاصدًا تفرّدَ الخليفةِ بأن تكون داره هي الوحيدة في المدينة، وتلك الدّار محمودة من دون شكّ؛ لأنّه قاصد مدحها. وقد يكون قاصدًا المدح لا غير.

النتائج:

مما سبق تبيّنَ لنا أنّ الأحجية النّحويّة لا تفتقر إلى الدّلالة والمضمون الفنّيّ، والنّكتة البلاغيّة في أخبارها، فهي وإن كانت في سياق الإلغاز فإنّها تضمّنت دلالة إخباريّة خارجة عن مقتضى الظّاهر، فالشّاعر الملغز ليس همّه الإلغاز بل إنّه ينظم بيته قاصدًا معنى من المعاني سواء أمصرّحًا كان أم معلنًا؛ لذا يمكن القول إنّ الأحجية جزء والمعنى كلٌّ، كما تجدر الإشارة إلى أنّ الألغاز النّحويّة –معظمها وليست كلّها– يسيرة على معاصريها، عسيرة علينا، وعسرها راجع إلى

قصورنا النّحويّ وحصيلتنا اللّغويّة، فالقصور النّحويّ يوقعنا في الإعراب الخاطئ من دون النّظر إلى صحّة القاعدة النّحويّة وتمحيصها، أما القصور اللّغويّ فيؤدّي بنا إلى الجهل بالبيت إذا ما جهلنا معنى اللّفظ الملغَّز.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ✓ أساس البلاغة ، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى (٥٣٨هـ) ، المحقق ، محمد باسل عيون السوُد ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨.
- ✓ الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ، لأبي نصر الحسن بن اسد الفارقي المتوفى ٤٨٧هـ ، تحقيق وقدم له و سعيد الأفغاني ،الجامعة السورية ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- ✓ الألغاز النحوية في علم العربية، الشيخ الأزهري، تحقيق: دكتور حيدر جبار عيدان– دكتور حسن عبد المجيد الشاعر، جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣، العدد الثالث عشر.
- ✓ الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب ، علي بن عدلان الموصلي النحوي المتوفى ٦٦٦هـ ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ✓ ألغاز ابن هشام في النحو ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن هشام بن يوسف الأنصاري ، تحقيق ، أسعد خضير ، مؤسسة الرسالة ، ط، ت .
- ✓ الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، للخطيب القزويني جلال الدين أبو عبد الله محمد قاض القضاة سعيد الدين أبي محمد عبد الرحمن القزويني، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط، ت.
- ✓ البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ . ١٩٩٢م.
- ✓ بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، أ. د. توفيق الفيل، مكتبة الآداب، ط ،ت.
- ✓ البلاغة العربية أسسها ، وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها، بهيكل جديد من طريق وتلبد، عبد الرحمن حسن حنبكة، مكتبة لسان العرب، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م.
- ✓ البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، الدكتور فضل حسن عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م.
- ✓ البلاغة الواضحة البيان ، المعاني ، البديع، علي الجارم، مصطفى أمين، دار المعارف، ط، ١٩٩٩م.
- ✓ التلخيص في علوم البلاغة، للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٠٤م.
- ✓ تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور محمد عوض مركب، دار إحياء التراث العربي . بيروت ، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

- ✓ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي ،د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا. بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م.
- ✓ خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكرعلي المعروف بابن حجة الحموي، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال – بيروت – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى.
- ✓ دلائل الأعجاز ، الشيخ الإمام أبى بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي ،(المتوفى سنه ٤٧١هـ ـ٤٧٤هـ) ، أبو فهر محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٤م.
- ✓ ديوان امرئ القيس، محمد ابو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الخامسة، د. ت.
- ✓ ديوان أبي نواس برواية الصولي، تحقيق: د. بهجت عبد الغفر الحديثي، دار الكتب الوطنية– أبو ظبي، الطبعة الأولى ٢٠١٠.
- ✓ ديوان الأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، مطبعة المدني ،الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ. ١٩٦٤م.
- ✓ ديوان جرير. لجرير بن عطية الخطفي، دار بيروت للطباعة والنشر، ط، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م.
- ✓ ديوان حسان بن ثابث الأنصاري، تحقيق: الأستاذ عبدا مهنا، دار الكتب العلمية بيروت. لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤م.
- ✓ ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب ، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي(ت ٢٣١هـ) ، تحقيق ، عبد القدوس أبو صالح، د، الطبعة الأولى،١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
- ✓ ديوان العباس بن مرداس السليمي، تحقيق: الدكتور يحي الجبوري، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ . ١٩٩١م.
- ✓ شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، مطاوع الطرابيشي، د، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
- ✓ ديوان الفرزدق، دار بيروت للطباعة والنشر، ط، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
- ✓ ديوان عمرو بن كلثوم، الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي بيروت. لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ. ١٩٩١م.
- ✓ ديوان قيس بن الحطيم، تحقيق: إبراهيم السامرائي– أحمد مطلوب، مطبعة العاني– بغداد، ط١، ١٩٦٢.
- ✓ ديوان معروف الرصافي، مصطفى الغلاييني ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط، ت .

ديوان المهلهل بن ربيعة، تحقيق: طلال حرب، المكتبة العالمية، د. ت. ط.

- ✓ شواهد الشعر في كتاب سيبويه، الدكتور خالد عبد الكريم جمعة، الدار الشرقية، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ. ١٩٨٩م.
- ✓ علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، الدكتور بسيوني عبد الفتاح قيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ، ١٤٣٦هـ. ٢٠١٥م.
- ✓ علم المعاني دراسة تحليلة... وتحليل، كريمة محمود أبو زيد، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م.
- ✓ العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ✓ كتاب الافعال، للعلامة أبي القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع الصقلي، دار المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الأصفية حيدر أباد، الطبعة الأولى، ١٣٦٠هـ .
- ✓ كتاب الأمالي، لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت. لبنان، د. ط، ١٩٧٨.

- ✓ كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.
- ✓ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، دار صادر بيروت، الطبعة الاولى، د. ت .
- ✓ معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل – بيروت – لبنان – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية،
- ✓ مفتاح العلوم ، للإمام سراج المله والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي المتوفى ٦٢٦هـ ، محقق ، نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ،١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
- ✓ المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد (المتوفى ٢٨٥هـ) ، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة ، د.ط ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

الهوامش

(١) ينظر كل من : العين: ٤|٢٥٨، وتهذيب اللغة، الأزهري:٧|١٥٧، وكتاب الأفعال، ابن القطاع: ١| ٢٨٩، ومقاييس اللغة:٢|٢٣٩، وأساس البلاغة: ١|١٥٢، ولسان العرب:٤|٢٦٦.

(٢) المقتضب:٣| ٥٣٣.

(٣) دلائل الاعجاز:٥٣٣.

(٤) ينظر كل من: مفتاح العلوم: ١٦٦، والإيضاح في علوم البلاغة:١٨، والتلخيص في علوم البلاغة:٣٨.

(٥) ينظر كل من: علم المعاني دراسة وتحليل:٣٧، وعلم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:٣٣، والبلاغة فنونها وأفنانها:١٠١، والبلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: ١٦٧، وبلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني:١٣، وجواهر البلاغة: ٥٥، والبلاغة الاصطلاحية:١٢٦، والبلاغة الواضحة: ١٣٩.

(٦) ينظر: التلخيص في علوم البلاغة: ٣٨.

(٧) الإفصاح : ١٣٠، والانتخاب :٢٨. لم اقف على قائله.

(٨) الإفصاح: ١٣١. لم اقف على قائله.

(٩) الإفصاح : ١٥٧، و الانتخاب: ٣٤. لم اقف على قائله.

(١٠) الإفصاح: ١٥٧.

(١١) الإيضاح في علوم البلاغة: ١٨.

(١٢)الإفصاح: ١٣١، وألغاز ابن هشام: ٥٦، وألغاز الأزهري: ١٢٣.

(١٣) الإفصاح: ٢٠٠، و الانتخاب :٦٣. لم اقف على قائله.

(١٤) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢٣، وعلم المعاني دراسة وتحليل:٤٢.

(١٥) دلائل الإعجاز: ٢٤٢، والإيضاح في علوم البلاغة:٢٤.

(١٦) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: ٧٣.

(١٧) المصدر نفسه:٧٣

(١٨) الإفصاح: ١٥٥. لم اقف على قائله.
(١٩) المصدر نفسه: ١٥٥.
(٢٠)المصدر نفسه: ١٩٧. لم اقف على قائله.
(٢١) ينظر: الإفصاح: ١٩٨.
(٢٢)المصدر نفسه: ٢٦٨، و الانتخاب:٥٥. لم اقف على قائله.
(٢٣) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:٣٣. والبيت لعمرو بن كلثوم في ديوانه: ٩١.
(٢٤) الإفصاح: ١٦٤، و الانتخاب: ٣٦. لم اقف على قائله.
(٢٥)الإفصاح: ١٥٣، الانتخاب: ٣٤.
(٢٦) ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: ١٧٣. والبيت للفرزدق في ديوانه: ٤٨٨.
(٢٧)الإفصاح: ٢٧٨، الانتخاب: ٥٧. لم اقف على قائله.
(٢٨) البيت لأمرئ القيس في ديوانه: ١٠٤ ، و الإفصاح: ٣١٣.
(٢٩)الإفصاح: ٣١٣.
(٣٠)الإفصاح: ١٢٣، و الانتخاب: ٢٦. لم اقف على قائله
(٣١) الإفصاح: ١٤٥. لم اقف على قائله.
(٣٢) الإفصاح : ١٩٠. اختلف في قائل هذا البيت فقيل قائله: قيس بن الخطيم ديوانه: ٨١، وقيل عمرو بن امرئ القيس الخزرجي في الخزانة: ٢/ ١٨٩.
(٣٣) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها:١٧٣.
(٣٤) الإفصاح: ٩٦، و الانتخاب: ٢٢. لم اقف على قائله.
(٣٥) الإفصاح: ١٥٧، و الانتخاب: ٣٤. لم اقف على قائله.
(٣٦)ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها:١| ١٧٣ . والبيت للأمير الصّنعاني في ديوانه:٥٦.
(٣٧)الإفصاح: ١٤٦، وانتخاب: ٣٢. ولم اقف على قائله.
(٣٨)الإفصاح: ٢٤٤، و الانتخاب ٤٦. لم اقف على قائله.
(٣٩) ينظر: لسان العرب: ٦|١١٣.
(٤٠) الإفصاح: ٢٤٤.
(٤١) الإفصاح: ٣٤١، و الانتخاب: ٦٨. البيت لعمرو بن قميئة في الكتاب: ١/ ٢٨٥.
(٤٢) لم أقف على قائله، وجاء في البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: ١| ١٧٤.
(٤٣) الإفصاح: ١٢٦، والانتخاب: ٣٠. لم اقف على قائله.
(٤٤)ينظر: البلاغة الاصطلاحية:١٤٠. ولأبي نواس في ديوانه:٧١٨.
(٤٥) ديوان ذي الرمة في ديوانه: ١٣، والإفصاح: ٨٧.
(٤٦) الإفصاح: ١٣١. لم اقف على قائله.
(٤٧) البيت ليزيد بن حكم الثقفي في خزانة الأدب: ١/ ١٢٧. الإفصاح: ١٧٣.

(٤٨) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها: ١٠٩. والبيت للرصافي في ديوانه:٦٥.

(٤٩) الإفصاح: ١٨٢. لم اقف على قائله.

(٥٠)المصدر نفسه: ١١٢.

(٥١) المصدر نفسه: ١٤٩، الانتخاب: ٣٣. لم اقف على قائله.

(٥٢) ينظر كل من: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:٣٨، وعلم البلاغة دراسة وتحليل: ٤١، والبلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: ١٧٥.

(٥٣)الإفصاح: ٢٥٠، أمالي القالي: ١|٩٥. ديوان المهلهل بن ربيعة: ٤٤.

(٥٤)الإفصاح: ١٩٢. ديوان جرير: ٢٣٥.

(٥٥)الإفصاح: ١٨١، والانتخاب: ٤٠. لم اقف على قائله.

(٥٦)البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في ديوانه:١٨، والإفصاح: ٦٢، والانتخاب: ١٧.

(٥٧) قيل الرّجز لزيد الأعجم وهو من شواهد الكتاب: ٤|١٧٩، الإفصاح: ١٠٤.

(٥٨) الإفصاح :١٧٩، و الانتخاب : ٣٨. لم اقف على قائله.

(٥٩) الإفصاح: ٢٣٧، والانتخاب: ٤٥.

(٦٠)خزانة الأدب: ١|١٦٣. والإفصاح: ٩٣، والانتخاب: ٢٢. وقد نسب لجرير ولم أجده به ديوانه.

(٦١)الإفصاح: ١٤٨، و الانتخاب: ٣٣.

(٦٢) الإفصاح : ٢٣٢، والانتخاب : ٤٤. لم اقف على قائله

(٦٣) الإفصاح: ٢٢٢. البيت للفرزدق في ديوانه: ٣١٢.

(٦٤) الإفصاح: ٢٠٠، و الانتخاب :٦٣. لم اقف على قائله.

(٦٥) الإفصاح: ١٢٦،و الانتخاب: ٣٠. لم اقف على قائله.

(٦٦) الإفصاح: ١٦٢، و الانتخاب: ٣٥. والبيت للعباس بن مرداس: ٥٦.

(٦٧) الإفصاح: ٣٦٦، و الانتخاب: ٧٣. لم اقف على قائله.

(٦٨)الكتاب: ١|١٦٥، والإفصاح: ٢٨٠.لم اقف على قائله.

(٦٩) الإفصاح: ١٢٠، و الانتخاب: ٢٥، لم اقف على قائله.

(٧٠) الإفصاح: ٢٥٧، و الانتخاب: ٤٧. لم اقف على قائله.

(٧١) الإفصاح: ٢٠٨. البيت لرؤبة بن العجاج في الكتاب: ١/ ٣٨٢. ولم أجده في ديوانه.

(٧٢)المصدر نفسه: ٣٢٦. لم اقف على قائله.

(٧٣) الإفصاح: ١٠٣، وألغاز ابن هشام: ٢٦، وألغاز الازهري: ١١٥. لم اقف على قائله.

(٧٤)الإفصاح: ١١٨،و الانتخاب:٢٤. لم اقف على قائله.

(٧٥) الإفصاح: ١٦١، و الانتخاب: ٣٥. لم اقف على قائله.

(٧٦) ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي : ١٥٦، الإفصاح: ٣٢١، الانتخاب: ٦٦.

(٧٧) الإفصاح : ٣٦٨. والبيت للفرزدق في الكتاب: ٢/ ٣٤٠. ولم أقف عليه في ديوانه.